

جامعة القاهرة

كلية الإعلام

قسم الإذاعة والتلفزيون

معالجة مشكلات الشباب فى الأفلام المصرية التى تعرضها القنوات الفضائية الدرامية العربية
وتأثيرها فى اتجاهاتهم نحوها.

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير فى الإعلام

إعداد

سارة الحسين محمود

إشراف

د. نشوة سليمان عقل

الأستاذ المساعد بالقسم

أ.د. محمد محمود المرسى

الأستاذ بالقسم

نوفمبر ٢٠١٦ / صفر ١٤٣٨

الإسم: ساره الحسين محمود محمود.

الجنسية : مصرية.

تاريخ وجهة الميلاد: ١٩٨٤/١٠/١ (القاهرة).

التقدير: جيد جدا مع مرتبة الشرف.

الدرجة: ماجستير.

التخصص: قسم الإذاعة والتلفزيون.

المشرفون: أ.د/ محمد محمود المرسى (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون)، د/ نشوة سليمان عقل (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).

عنوان الدراسة: معالجة مشكلات الشباب فى الأفلام المصرية التى تعرضها القنوات الفضائية الدرامية العربية وتأثيرها فى اتجاهاتهم نحوها.

ملخص الدراسة: تسعى الدراسة إلى التعرف على الكيفية التى تعالج بها مشكلات الشباب فى الأفلام المصرية المقدمة فى قنوات الدراما الفضائية المتخصصة ومدى تأثير مشاهدة الشباب لهذه الأفلام فى اتجاههم نحو تلك المشكلات ، وذلك باستخدام المنهج الوصفى لكل من الدراسة التحليلية والميدانية عن طريق تحليل مضمون عينة عمدية قوامها ٣٥ فيلما سينمائيا تناولت مشكلات الشباب باستخدام صحيفة تحليل المضمون ، وعمل مسح ميدانى لعينة متاحة من الشباب قوامها ٤٠٠ مفردة وذلك باستخدام صحيفة الإستقصاء ، واعتمدت الدراسة فى إطارها النظرى على نظرية الغرس الثقافى ، وانطلقت من فرض رئيسى هو " كلما زاد تعرض الشباب للأفلام السينمائية المصرية التى تتعرض لمشكلاتهم كلما ازداد تأثيرها فى مدى إدراكهم لهذه المشكلات وأسلوب مواجهتهم لها" وانبثق من هذا الفرض عدة فروض فرعية تم اختبار صحتها والوصول إلى مجموعة نتائج أهمها:

- وجود علاقة ارتباطية طردية بين معدل مشاهدة الشباب للأفلام التى تتعرض لمشكلاتهم واتجاههم نحو المشكلات التى تواجههم فى المجتمع.
- غلبة الإتجاهات الإيجابية لدى النسبة الأكبر من شباب عينة الدراسة نحو المشكلات التى تواجههم فى المجتمع مقابل غلبة الإتجاهات السلبية لديهم نحو هذه الأفلام التى تتناول مشكلاتهم.
- غلبة المعالجة السلبية لمشكلات الشباب فى الأفلام التى تناقش هذه المشكلات على المعالجة الإيجابية.
- عدم وجود علاقة بين المشكلات التى تعرضها الأفلام والمشكلات الحقيقية للشباب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا
تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِكْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا
وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ }

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ

(سورة البقرة الآية رقم ٣٢)

شكر وتقدير

الحمد لله أقصى مبلغ الحمد والشكر لله من قبل ومن بعد

يقول النبي صلى الله عليه وسلم { من لا يشكر الناس لا يشكر الله } رواه النعمان بن بشير

ومن هذا المنطلق النبوى الكريم أتوجه بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم بمساعدتى لإتمام هذا البحث وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور القدير الراحل / **عدلى السيد رضا** الذى لم يشأ لى القدر أن يشهد اكتمال هذا الجهد وخروجه إلى النور .

وأسجل بكل الإعزاز والتقدير أسمى آيات الشكر والعرفان للأستاذ الدكتور / **محمد محمود المرسى** الذى احتمل عبء الإشراف على البحث ولم يبخل بجهد ووقته و دعمه العلمى والمعنوى للباحثة ، فله من الشكر أكثره ، ومن التقدير أعظمه ، ومن الدعاء أصدقاه.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتورة/ **نشوة عقل** - المشرف المشارك على البحث- لما قدمته للباحثة من توجيهات وآراء سديدة خلال فترة الدراسة فكانت نعم المعلمة والصديقة والأخت.

وأتوجه بالشكر أيضا إلى كل من الأستاذ الدكتور/ **بركات عبد العزيز** و الأستاذ الدكتور/ **خالد صلاح الدين** لما أضافاه من توجيهات ومقترحات أثرت البحث وأفادت الباحثة على الصعيد العلمى.

كما أشكر الأستاذ / **محمود زكى** الذى قام بعمل التحليل الإحصائى للبيانات.

وخالص الشكر للصديقة العزيزة/ **ياسمين صلاح الدين** التى ساعدتني بالوقت والجهد والعلم حتى يكتمل هذا العمل وكانت دوما نعم الأخت.

والشكر موصول للسادة الأساتذة محكمين استمارتى الدراسة التحليلية والميدانية على جهدهم وملاحظاتهم التى استفادت منها الباحثة حتى حققت الإستمارات أهداف الدراسة.

كما أشكر عينة الدراسة الميدانية لتعاونهم مع الباحثة من أجل الحصول على البيانات اللازمة لإتمام البحث.

وختاما أقدم إعتذارا صادقا لكل من نسيت أن أذكره فأشكره وأدعو الله أن يجازى الجميع عنى خيرا.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

سارة الحسين

فهرس المحتويات

| رقم الصفحة | المحتويات |
|------------|--|
| ١ | المقدمة |
| ٥٧ - ٢ | الفصل الأول: الإطار المنهجي والنظري للدراسة |
| ٣ | مشكلة الدراسة |
| ٣ | أهمية الدراسة |
| ٤ | أهداف الدراسة |
| ٥ | تساؤلات الدراسة |
| ٦ | فروض الدراسة |
| ٧ | الدراسات السابقة |
| ٣٢ | منهج البحث |
| ٣٣ | مجتمع وعينة الدراسة |
| ٣٩ | أدوات جمع البيانات |
| ٤٢ | المقاييس الإحصائية المستخدمة |
| ٤٣ | الإطار النظري للدراسة |
| ٥٣ | مقاييس الدراسة وأساليب القياس المستخدمة |
| ٥٧ | مفاهيم الدراسة |
| ١٥٢ - ٥٨ | الفصل الثاني: خصائص الشباب و مشكلاتهم |
| ٨٧ - ٥٩ | المبحث الأول : سمات وخصائص الشباب |
| ٦٠ | تمهيد |
| ٦٠ | مفهوم الشباب |
| ٦٥ | دور الشباب في المجتمع |
| ٦٨ | حاجات الشباب |
| ٦٩ | سمات وخصائص الشباب |
| ٧١ | ثقافة الشباب |
| ٨٦ | الخلاصة |
| ٨٨ | المبحث الثاني: مشكلات الشباب |
| ١٤٢ - ٨٩ | تمهيد |
| ٩٠ | أهمية دراسة مشكلات الشباب |
| ٩٠ | البطالة |
| ٩٤ | التعليم |
| ٩٧ | الصحة |
| ١٠١ | الإدمان |
| ١٠٤ | الهجرة |
| ١٠٨ | ارتفاع تكاليف الزواج |
| ١١١ | الزواج العرفي |
| ١١٣ | وقت الفراغ |
| ١١٥ | الكسب المادى السريع |

| | |
|---------|--|
| ١١٨ | القلق |
| ١٢٠ | المشاكل الجنسية |
| ١٢٣ | عدم الانتماء |
| ١٢٥ | الغزو الفكرى |
| ١٢٨ | إفتقاد الجدية |
| ١٢٩ | الإنحراف والإنفلات الأخلاقى |
| ١٣١ | التطرف |
| ١٣٤ | الإغتراب |
| ١٣٥ | إنهيار العلاقات الأسرية |
| ١٣٨ | إفتقاد القدوة الحسنة |
| ١٣٩ | الأمية الثقافية |
| ١٤٢ | الخلاصة |
| ١٤٣-١٥٢ | المبحث الثالث: معالجة مشكلات الشباب |
| ١٤٤ | أهمية معالجة مشكلات الشباب |
| ١٤٥ | الخطة المقترحة لمعالجة مشكلات الشباب |
| ١٤٧ | المتغيرات التى تؤثر على وضع الشباب فى المجتمع |
| ١٤٧ | إستراتيجية الوقاية من مشكلات الشباب |
| ١٤٨ | دور الخدمة الإجتماعية فى مواجهة مشكلات الشباب |
| ١٥٢ | الخلاصة |
| ١٥٣-١٨٦ | الفصل الثالث: المسؤولية المجتمعية للدراما |
| ١٥٤ | تمهيد |
| ١٥٦ | القيم الإجتماعية |
| ١٦١ | علاقة القيم بالتغير الإجتماعى |
| ١٦٢ | تأثير الدراما فى تغيير القيم الإجتماعية |
| ١٦٥ | نظرية المسؤولية الإجتماعية الإعلامية |
| ١٦٥ | الدراما والواقع الإجتماعى |
| ١٦٩ | الوظيفة الإجتماعية للدراما |
| ١٧٣ | تأثير الدراما فى اتجاهات الجمهور |
| ١٧٦ | تطور دور الدراما فى التعبير عن قضايا المجتمع |
| ١٧٧ | علاقة الدراما بالظواهر السلبية فى المجتمع |
| ١٨٢ | الدور الإيجابى للدراما فى تنمية المجتمع |
| ١٨٦ | الخلاصة |
| ١٨٧-٢٢٠ | الفصل الرابع: السينما واتجاهات الشباب |
| ١٨٨-٢٠٣ | المبحث الأول: الإتجاه |
| ١٨٩ | تمهيد |
| ١٨٩ | أهمية الإتجاه فى دراسة الإتصال |
| ١٨٩ | تعريف الإتجاه |

| | |
|-----------|--|
| ١٩٢ | مكونات الإتجاه |
| ١٩٤ | أنواع الإتجاهات |
| ١٩٥ | أبعاد الإتجاهات |
| ١٩٦ | عوامل تكوين الإتجاهات |
| ١٩٧ | مراحل تكوين الإتجاهات |
| ١٩٨ | خصائص الإتجاهات |
| ١٩٩ | وظائف الإتجاهات |
| ٢٠١ | قياس الإتجاهات |
| ٢٢٠ - ٢٢٤ | المبحث الثانى: تأثير السينما فى اتجاهات الشباب |
| ٢٠٥ | خصائص الفيلم السينمائى كشكل إبداعى |
| ٢٠٧ | مميزات السينما عن الفنون الأدبية الأخرى |
| ٢٠٩ | الرقابة على الفيلم السينمائى |
| ٢١١ | دور الفيلم السينمائى فى خدمة المجتمع |
| ٢١٥ | دور السينما فى التأثير فى اتجاهات الشباب |
| ٢١٩ | الخلاصة |
| ٢٢١ - ٢٤٧ | الفصل الخامس: نتائج الدراسة التحليلية |
| ٢٢٢ | نتائج المبحث الأول: توصيف عينة الدراسة التحليلية |
| ٢٢٤ | نتائج المبحث الثانى : سمات الشباب ذوى المشكلات فى الأفلام عينة الدراسة |
| ٢٤١ | نتائج المبحث الثالث: توصيف المشكلات فى الأفلام عينة الدراسة |
| ٢٤٨ - ٣٠٣ | الفصل السادس: نتائج الدراسة الميدانية |
| ٢٤٩ | المبحث الأول: النتائج العامة للدراسة |
| ٢٧٨ | المبحث الثانى : نتائج اختبارات الفروض البحثية |
| ٣٠٤ - ٣١١ | أهم النتائج والمقترحات وملخص الدراسة |
| ٣٠٤ | أهم نتائج الدراسة |
| ٣٠٤ | أولاً: الدراسة التحليلية |
| ٣٠٦ | ثانياً: الدراسة الميدانية |
| ٣٠٩ | المقترحات المناسبة |
| ٣١٠ | ملخص الدراسة |
| ٣١٢ - ٣٢٣ | قائمة المراجع المستعان بها فى الدراسة |
| ٣١٢ | أولاً : المراجع العربية |
| ٣١٩ | ثانياً : المراجع الأجنبية |
| ٣٢٤ - ٣٤٩ | ملاحق الدراسة |
| ٣٢٥ | ملحق رقم (١) : قائمة بأسماء الأفلام التى قامت الباحثة بتحليلها |
| ٣٢٦ | ملحق رقم (٢) : إستمارة تحليل المضمون |
| ٣٣٣ | ملحق رقم (٣) : التعريفات الإجرائية لإستمارة تحليل المضمون |
| ٣٣٧ | ملحق رقم (٤) : إستمارة الإستبيان |
| ٣٤٩ | ملحق رقم (٥) : موافقة الجهاز المركزى للتعبة العامة والإحصاء |

فهرس الجداول

| رقم الجدول | عنوان الجدول | رقم الصفحة |
|---------------|---|---------------|
| ١ | القنوات الفضائية التي عرضت من خلالها الأفلام | ٣٣ |
| ٢ | الجهات المنتجة للأفلام عينة الدراسة | ٣٤ |
| ٣ | سنوات إنتاج الأفلام | ٣٥ |
| ٤ | المدة الزمنية للأفلام بالدقيقة | ٣٦ |
| ٥ | خصائص عينة الدراسة الميدانية | ٣٨ |
| ٦ | نسبة المشاهد التي تخص الشباب و مشكلاتهم في الأفلام | ٢٢٢ |
| ٧ | الشكل الدرامي الذي قدمت من خلاله الأفلام | ٢٢٢ |
| ٨ | الفترات الزمنية التي تعالجها الأفلام | ٢٢٣ |
| ٩ | علاقة الشكل الدرامي بالفترات الزمنية التي تعالجها الأفلام | ٢٢٣ |
| ١٠ | طبيعة الأدوار التي يقوم بها الشباب في الأفلام | ٢٢٤ |
| ١١ | نوع شخصيات الشباب في الأفلام | ٢٢٥ |
| ١٢ | العلاقة بين نوع الشخصية ومساحة الدور في الفيلم | ٢٢٥ |
| ١٣ | المستوى التعليمي للشباب في الأفلام | ٢٢٦ |
| ١٤ | العلاقة بين المستوى التعليمي وطبيعة الدور في الأفلام | ٢٢٧ |
| ١٥ | المستوى الإقتصادي لأسر الشباب في الأفلام | ٢٢٨ |
| ١٦ | علاقة المستوى الإقتصادي للشباب بطبيعة الأدوار في الأفلام | ٢٢٩ |
| ١٧ | طبيعة المنطقة السكنية للشباب في الأفلام | ٢٣٠ |
| ١٨ | طبيعة المهن التي يعمل بها الشباب في الأفلام | ٢٣١ |
| ١٩ | العلاقة بين طبيعة الأدوار ومهن الشباب في الأفلام | ٢٣٣ |
| ٢٠ | الدور الإجتماعي للشباب في الأفلام | ٢٣٥ |
| ٢١ | العلاقة بين الدور الإجتماعي للشباب في الأفلام وطبيعة الأدوار التي يؤدونها | ٢٣٦ |
| ٢٢ | طبيعة الأدوار للشباب في الأفلام (إيجابي/ سلبي) | ٢٣٧ |
| ٢٣ | العلاقة بين النوع وطبيعة الأدوار في الأفلام | ٢٣٧ |
| ٢٤ | العلاقة بين مساحة وطبيعة الدور في الأفلام | ٢٣٨ |
| ٢٥ | طبيعة الأسر التي ينتمي إليها الشباب في الأفلام | ٢٣٩ |
| ٢٦ | علاقة الشباب مع أسرهم في الأفلام | ٢٣٩ |
| ٢٧ | العلاقة بين طبيعة الأسر التي ينتمي إليها الشباب في الأفلام وطبيعة علاقتهم بها | ٢٤٠ |
| ٢٨ | طبيعة المشكلات التي يعاني منها الشباب في الأفلام وأسلوب معالجة الأفلام لها | ٢٤١ |
| ٢٩ | أسباب مشكلات الشباب في الأفلام | ٢٤٥ |
| ٣٠ | مدى تعاطف الأسرة والمجتمع مع مشكلات الشباب في الأفلام | ٢٤٦ |
| ٣١ | العلاقة بين الترابط الأسري ومدى التعاطف مع مشكلات الشباب | ٢٤٧ |
| ٣٢ | مدى مشاهدة الشباب لقنوات الأفلام الفضائية العربية | ٢٤٩ |
| ٣٣ | عدد أيام مشاهدة الشباب لقنوات الأفلام إسبوعيا | ٢٤٩ |
| ٣٤ | نوعية الأفلام التي يفضل المبحوثين مشاهدتها | ٢٥٠ |
| ٣٥ | أسباب تفضيل المبحوثين لنوعيات الأفلام المفضلة لديهم | ٢٥١ |
| ٣٦ | مدى مشاهدة المبحوثين للأفلام التي تناقش مشكلاتهم | ٢٥٢ |

| | | |
|----|--|-----|
| ٣٧ | عدد أيام مشاهدة الشباب للأفلام التى تناقش مشكلاتهم إسبوعيا | ٢٥٢ |
| ٣٨ | مدى كفاية المساحة المخصصة لعرض أفلام مشكلات الشباب فى قنوات الأفلام المتخصصة | ٢٥٣ |
| ٣٩ | دوافع مشاهدة الشباب للأفلام التى تتعرض لمشكلاتهم | ٢٥٤ |
| ٤٠ | توحد الشباب مع مضمون الأفلام التى تتعرض لمشكلاتهم | ٢٥٧ |
| ٤١ | تعلم الشباب من الأفلام التى تتناول مشكلاتهم | ٢٥٨ |
| ٤٢ | مدى تأثير الشباب بعد النافذة السحرية | ٢٥٩ |
| ٤٣ | أبعاد مشاهدة النشطة من المبحوثين للأفلام التى تتناول مشكلاتهم | ٢٦١ |
| ٤٤ | إتجاه الشباب نحو الأفلام التى تناقش مشكلاتهم | ٢٦٣ |
| ٤٥ | النوايا السلوكية للشباب فى التعامل مع مشكلاتهم | ٢٦٤ |
| ٤٦ | إتجاه الشباب نحو المشكلات التى تواجههم فى المجتمع | ٢٦٥ |
| ٤٧ | طبيعة المشكلات التى يعانى منها الشباب | ٢٦٧ |
| ٤٨ | مشكلات الشباب التى ركزت عليها الأفلام من وجهة نظر الشباب | ٢٧١ |
| ٤٩ | طبيعة معالجة الأفلام لمشكلات الشباب | ٢٧٤ |
| ٥٠ | الأساليب المفضلة لدى الشباب فى حل المشكلات التى تواجههم | ٢٧٧ |
| ٥١ | العلاقة بين معدل مشاهدة الأفلام والإتجاه نحو المشكلات | ٢٧٨ |
| ٥٢ | العلاقة بين معدل مشاهدة الأفلام والعوامل الديموجرافية | ٢٧٩ |
| ٥٣ | العلاقة بين الدوافع الطقوسية والإتجاه نحو المشكلات | ٢٨٠ |
| ٥٤ | العلاقة بين الدوافع النفعية للشباب والإتجاه نحو المشكلات | ٢٨١ |
| ٥٥ | الفروق بين الشباب فى الدوافع الطقوسية تبعا للمتغيرات الديموجرافية | ٢٨٢ |
| ٥٦ | الفروق بين الشباب فى الدوافع النفعية تبعا للمتغيرات الديموجرافية | ٢٨٤ |
| ٥٧ | العلاقة بين بعد التوحد واتجاه الشباب نحو المشكلات | ٢٨٥ |
| ٥٨ | العلاقة بين مستوى تعلم الشباب واتجاههم نحو المشكلات | ٢٨٦ |
| ٥٩ | العلاقة بين بعد النافذة السحرية واتجاه الشباب نحو المشكلات | ٢٨٦ |
| ٦٠ | الفروق بين الشباب فى درجة التوحد تبعا لاختلاف المتغيرات الديموجرافية | ٢٨٧ |
| ٦١ | إختلاف الشباب فى درجة التعلم من الأفلام باختلاف المتغيرات الديموجرافية | ٢٨٩ |
| ٦٢ | إختلاف تأثير بعد النافذة السحرية تبعا لإختلاف المتغيرات الديموجرافية | ٢٩١ |
| ٦٣ | العلاقة بين النشاط قبل مشاهدة والإتجاه نحو المشكلات | ٢٩٢ |
| ٦٤ | العلاقة بين النشاط أثناء مشاهدة والإتجاه نحو المشكلات | ٢٩٣ |
| ٦٥ | العلاقة بين النشاط بعد مشاهدة والإتجاه نحو المشكلات | ٢٩٣ |
| ٦٦ | الفروق بين الشباب فى مستوى النشاط قبل مشاهدة تبعا لاختلاف المتغيرات الديموجرافية | ٢٩٤ |
| ٦٧ | الفروق بين الشباب فى مستوى النشاط أثناء مشاهدة تبعا لاختلاف المتغيرات الديموجرافية | ٢٩٦ |
| ٦٨ | الفروق بين الشباب فى مستوى النشاط بعد مشاهدة تبعا لاختلاف المتغيرات الديموجرافية | ٢٩٨ |
| ٦٩ | العلاقة بين المشكلات التى تواجه الشباب و المشكلات التى تعرضها الأفلام | ٢٩٩ |
| ٧٠ | الفروق بين الشباب فى اتجاههم نحو الأفلام تبعا لاختلاف المتغيرات الديموجرافية | ٣٠٠ |
| ٧١ | الفروق بين الشباب فى اتجاههم نحو المشكلات تبعا لاختلاف المتغيرات الديموجرافية | ٣٠٢ |

المقدمة

تؤدى وسائل الإعلام على اختلاف أشكالها دورا هاما فى تحقيق توازن النسق القيمى والثقافى فى المجتمع، خاصة فى المجتمعات العربية التى تواجه العديد من التحديات على الصعيدين الداخلى والخارجى . وتعتبر مصر من أكثر المجتمعات العربية التى تشهد تباينا ثقافيا وفكريا واسعا بين شرائح المجتمع ، مما يجعل من وسائل الإعلام بكل أليتها عاملا مؤثرا فى تشكيل فكر ووجدان أفراد المجتمع نظرا لما تتمتع به من قدرة كبيرة على تدعيم الأفكار والقيم السائدة أو خلق اتجاهات فكرية مختلفة وتبنى سلوكيات جديدة على المجتمع والترويج لها من خلال قدرتها على الإنتشار والسرعة فى توصيل الرسالة واختلاف أدواتها بما يمكنها من التأثير فى القطاع الأكبر من المجتمع.

ويعتبر التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأكثر تأثيرا فى قطاعات المجتمع المختلفة لما يتمتع به من خصائص تميزه عن وسائل الإعلام الأخرى، حيث يجمع بين أبعاد الإتصال المرئى والمسموع وبالتالي فهو أقرب إلى الواقع، وقد مكن التقدم التقنى والتكنولوجى التلفزيون من استغلال اللون والحركة والصوت والصورة متعددة الأبعاد فى جذب انتباه المشاهد و تقديم الواقع والخيال، بالإضافة إلى أن مشاهدة التلفزيون تتميز بالسهولة والبساطة مما يجعله أقرب الوسائل إلى الإتصال الشخصى.

وتعد الدراما من أكثر المضامين التلفزيونية قدرة على الإقناع والتأثير فى الجمهور حيث اعتمادها على القصة والحبكة الدرامية التى تجعل المشاهد يندمج مع العمل ويعيش أحداث القصة بكل تفاصيلها، بالإضافة إلى استخدام عناصر الجذب والإبهار من حركة، واللوان، وموسيقى تصويرية، وتنوع المشاهد بين الداخلى والخارجى مما يزيد من الإنفعال والتأثر والاندماج مع أحداث العمل الدرامى.

وتشير معظم الدراسات إلى أن الفيلم السينمائى من أكثر المضامين التلفزيونية الدرامية التى تلقى إقبالا جماهيريا واسع النطاق مما يزيد من دوره فى التأثير على اتجاهات وسلوكيات المشاهد الذى يستمتع بمشاهدة الفيلم السينمائى بكل امكانياته دون تكبد عناء الذهاب إلى دور العرض السينمائى ماديا وبدنيا الأمر الذى يجعل الجو العام الذى يتم من خلاله إستقبال الرسالة الإعلامية المقدمة فى الفيلم يمتاز بحالة من الألفة مما يضاعف من تأثير محتوى هذه الرسالة التى بإمكانها أن تقدم للمشاهد كم كبير من المعلومات بصورة مسلية قريبة من الواقع تمتاز بالحميمية ويسهل على المشاهد تذكرها أكثر من غيرها من الرسائل الإعلامية.

وبالرجوع إلى العديد من الدراسات التى أجريت فى مصر عن علاقة الشباب بالمضامين التلفزيونية فقد أشارت فى معظمها إلى أن الفيلم السينمائى على اختلاف القوالب والأشكال التى يقدم من خلالها يعتبر من أكثر المضامين التى يقبل الشباب على مشاهدتها من خلال التلفزيون ، الأمر الذى يجب معه أن يقوم الفيلم السينمائى بدوره فى مناقشة قضاياهم والعمل على الإرتقاء بمستواهم الفكرى والثقافى وتدعيم وثقل مهاراتهم وزيادة وعيهم بمشكلاتهم وكيفية مواجهتها بالأساليب الإيجابية الفعالة، حتى يتسنى له أن يقوم بدوره فى تنمية المجتمع فى إطار المنظومة الإعلامية والثقافية والتعليمية خاصة فيما يتعلق بالشباب الذى يشكل القاعدة الجماهيرية العريضة للفيلم السينمائى و المحرك الرئيسى والفاعل فى المجتمع .

الفصل الأول

الإطار المنهجي
والنظري للدراسة

الفصل الأول

الإطار المنهجي والنظري للدراسة

- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- فروض الدراسة
- الدراسات السابقة
- منهج البحث
- مجتمع وعينة الدراسة
- أدوات جمع البيانات
- المقاييس الإحصائية المستخدمة
- الإطار النظري للدراسة
- مقاييس الدراسة وأساليب القياس المستخدمة
- مفاهيم الدراسة

مشكلة الدراسة

يعتبر التلفزيون هو الوسيلة المنافسة للسينما ذلك أنه يمكن من خلاله مشاهدة الفيلم السينمائي مع التحكم في ظروف التعرض للفيلم، الأمر الذي شجع على ظهور العديد من القنوات الفضائية الدرامية المتخصصة في عرض الأفلام السينمائية بل والمتخصصة أحيانا في عرض قالب أو مضمون معين من الأفلام كأفلام الحركة أو الأفلام الكوميديية أو أفلام الأبيض والأسود ، مما أتاح للمشاهد فرصة لانتقاء الشكل والمضمون الفيلمي الذي يرغب في التعرض له بل واختيار الأوقات المناسبة للتعرض للفيلم مع إمكانية مشاهدة الفيلم أكثر من مرة على نفس القناة ، مما يعنى مزيد من التحكم في ظروف التعرض ، ومزيد من التأثير للفيلم على المشاهد ، الذى يختار التعرض للمضامين التى تتفق مع ميوله واتجاهاته المسبقة والتى يتوقع منها أن تشبع احتياجات موجودة لديه.

وتكمن المشكلة الرئيسية للدراسة فى أن الشباب - وهم القوى الأساسية الفاعلة فى المجتمع - يقبلون على مشاهدة الأفلام السينمائية التى تتفق مع ميولهم واتجاهاتهم النفسية والفكرية والثقافية والتى عادة ما يكون أبطالها من الشباب والذين قد يندمج معهم الجمهور ويشعرون بالتوحد مع الشخصيات التى يقدمونها فى الأفلام، خاصة عندما يكون هؤلاء الأبطال نجوما ونماذج يحاكيها الشباب . ومن هنا تحاول الدراسة تحليل واقع الشباب وقضاياهم والمساهمة فى تقديم الحلول لمواجهة مشكلاتهم النفسية و الاجتماعية و الإقتصادية والثقافية والصحية ، خاصة وأن الأفكار السائدة فى هذه الأفلام قد تلقى صداها عند جمهور الشباب بنسب متفاوتة ترتبط بالعوامل الديموجرافية مثل النوع والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليم و العوامل النفسية والاجتماعية بالإضافة إلى طبيعة التعرض لهذه الأفلام.

وفى ضوء ما سبق تحددت المشكلة الرئيسية لهذه الدراسة فى رصد قضايا و مشكلات الشباب الإقتصادية و الاجتماعية و النفسية والثقافية والصحية كما تقدمها أفلام السينما المصرية المعروضة فى قنوات الدراما الفضائية العربية المتخصصة فى عرض الأفلام السينمائية ودراسة تأثيرها فى اتجاهات الشباب نحو هذه المشكلات والقضايا و فى إدراكهم لواقعهم الاجتماعى.

أهمية الدراسة

أ- الأهمية العلمية (النظرية) للدراسة.

- ١- أهمية الدراما فى تكوين المعتقدات والأفكار والاتجاهات والسلوكيات لدى الجمهور المشاهد لها خاصة بعد انتشار القنوات الفضائية الدرامية العربية المتخصصة فى عرض الأفلام أو المسلسلات.
- ٢- أهمية الأفلام لما لها من شعبية كبيرة تجعلها تأتى فى مقدمة القوالب الفنية والمضامين الدرامية التى يفضلها الجمهور، وهذه المكانة تؤهل الأفلام أن تقوم بدور هام فى تحقيق التوازن فى النسق القيمى للمجتمع.

٣- تزايد أعداد الأفلام التجارية التى تخاطب الشباب بمضامين عنيفة ومشاهد إباحية وتقديم أبطال بصور سلبية بغرض تحقيق الربح دون الالتفات إلى المضمون المقدم ، مما ينعكس بالسلب على الشباب بدلا من تقديم الفكر الإيجابى الذى يعينهم على تحقيق أهدافهم فى الحياة.

ب - الأهمية التطبيقية للدراسة.

١- تعتمد هذه الدراسة فى إطارها النظرى على استخدام نظرية الغرس الثقافى والتى تحاول الباحثة من خلالها تقديم صورة دقيقة عن تعرض الشباب المصرى للأفلام التى تتناول مشكلاتهم ومدى تأثيرها فى اتجاهاتهم نحو تلك المشكلات.

٢- حاجة المجتمع إلى أن تقوم السينما بتكريس كل إمكانياتها لتنمية المجتمع والنهوض به والابتعاد عن الصبغة التجارية التى تلازم أوقات الأزمات والنكسات وتعكس انحطاطا للذوق العام وانصراف إلى تحقيق أرباح مادية دون النظر إلى مصلحة المجتمع.

٣- إمكانية أن تقوم الدراما وخاصة الأفلام بدور تنموى باعتبارها من أكثر المضامين التى تلقى إقبالا جماهيريا - كما أشارت الدراسات السابقة - وأكثرها تأثيرا على الجمهور من خلال الإرتقاء بما تقدمه من موضوعات والتركيز على النماذج الإيجابية فى المجتمع والقاء الضوء على المشكلات الحقيقية التى تواجه أفرادها وخاصة الشباب مع طرح الحلول الإيجابية الممكنة.

٤- أهمية دراسة علاقة الأفلام السينمائية بمشكلات الشباب وكيفية تناولها لها ومدى مساهمتها فى طرح الحلول الممكنة للتغلب عليها باعتبار الشباب هم القاعدة الجماهيرية الأكبر للفيلم السينمائى وقوام أى مجتمع.

أهداف الدراسة

أ- أهداف الدراسة التحليلية

تهدف الدراسة التحليلية إلى التعرف على أهم المشكلات التى يعانى منها الشباب المصرى كما قدمتها الأفلام السينمائية وكيفية تناول هذه الافلام لها وذلك من خلال:

١- رصد طبيعة مشكلات الشباب التى تناولتها الأفلام عينة الدراسة من حيث التعرف على أكثر المشكلات تكرارا وظهورا فى الأفلام السينمائية والوقوف على أسبابها وأساليب معالجتها كما قدمتها تلك الأفلام.

٢- دراسة طبيعة الأدوار الرئيسية والثانوية والهامشية التى يقوم بها الشباب فى الأفلام التى تتناول مشكلاتهم من حيث الإيجابية والسلبية.

٣- رصد سمات شخصيات الشباب كما ظهرت فى الأفلام عينة الدراسة من خلال الوقوف على الأبعاد الديموجرافية لهذه الشخصيات من حيث (الحالة الإجتماعية، الدور الاجتماعى- المهن- المستوى الاقتصادى- المستوى التعليمى).

ب - أهداف الدراسة الميدانية

- ١- الوقوف على معدلات مشاهدة الشباب عينة الدراسة لقنوات الدراما الفضائية العربية .
- ٢- التعرف على نوعية الأفلام التي يفضل الشباب مشاهدتها من خلال تلك القنوات وأسباب تفضيلهم لها.
- ٣- دراسة معدلات مشاهدة الشباب للأفلام التي تناقش مشكلاتهم والأسباب التي تدفعهم لمشاهدة هذه الأفلام.
- ٤- رصد المشكلات التي يعاني منها الشباب عينة الدراسة وأكثر المشكلات التي تركز عليها الأفلام من وجهة نظرهم للوقوف على مدى اقتراب أو بعد هذه الأفلام عن المشكلات الفعلية للشباب.
- ٥- دراسة اتجاهات عينة الدراسة نحو متغيرات نظرية الغرس متمثلة في (إدراك الواقع الاجتماعي- دوافع المشاهدة - المشاهدة النشطة).

تساؤلات الدراسة

أ- تساؤلات الدراسة التحليلية

وتم تقسيمها على النحو التالي:

تساؤلات خاصة بتوصيف عينة الدراسة التحليلية:

- ١- ما عدد المشاهد التي ظهر فيها الشباب في الأفلام عينة الدراسة؟
- ٢- ما عدد المشاهد التي تضمنت مشكلات الشباب في الأفلام ؟
- ٣- ما أكثر القوالب الدرامية التي تقدم من خلالها الأفلام عينة الدراسة؟

تساؤلات خاصة بالمضمون:

- ١- ما طبيعة الأدوار التي يؤديها الشباب في الأفلام عينة الدراسة من حيث (رئيسية- ثانوية- هامشية)؟
- ٢- ما سمات الشباب التي ركزت عليها الأفلام التي تتعرض لمشكلات الشباب من حيث المهنة والدور الاجتماعي؟
- ٣- ما نسبة تقديم النماذج السلبية والنماذج الإيجابية للشباب في الأفلام التي تتعرض لمشكلاتهم؟
- ٤- ما طبيعة المشكلات التي ركزت عليها الأفلام عينة الدراسة
- ٥- ما أسباب مشكلات الشباب كما قدمتها هذه الأفلام؟